

هل سيساعد اتفاق الحد الأدنى في حل مشاكل التجار العرب

أهالي عابود
يحدثون ادعاءات
وزعيم الزراعة

الاتفاق على تعيين مستشار للفرقة التجارية العربية في القدس وتشكيل وفد من التجار لمراجعة بلدية اورشليم في تقديراتها الباهظة بالنسبة لضريبة المساحة والمهن (أروبا)، اعترضه الاوساط التجارية مجرد خطوه أولى لتخفيف الاعباء الضريبية المفروضة عليهم.

وكان عدد من تجار القدس العرب قد عقدوا اجتماعاً مطولا في مبنى الفرقة التجارية يوم الخميس الماضي - ٣ كانون ثاني - بحضور رئيس الفرقة الشيخ علي الطريز ومدبرها السيد فائق بركات وتباحثوا في مسألة الضرائب الباهظة المفروضة على اصحاب المحال التجارية مثل ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية والتأمين الوطني والمساحة والمهن.

ولقد نوقش في الاجتماع المذكور عدد كبير من المشاكل، كما تناول المحضرون عن الاهداف المبيتة وراء الاجراءات الضريبية المفروضة، وهل المقصود من ذلك هو تغطية المواطنين العرب.. مثلما حمل بالنسبة للكثيرين من قبل؟

التقديرات الباهظة

واكد الحاج علي القيمري ويملك مثقالاً للأحذية ان مثقله الذي عمل فيه ١٤ عاملاً حتى سنة ١٩٦٧ لا يعمل فيه الآن سوى ٣ عمال. واستعرض الحاج القيمري المبالغ الطائلة المفروضة عليه وهي كما يلي:

ضريبة دخل ١٩٠ الف ليرة، تأمين وطني ٤٨ الف ليرة، اربوبا ٤ الف ليرة، عدا عن ضريبة القيمة الاضافية التي تدفع باستمرار ولقد فرضت هذه المبالغ الكبيرة في الوقت الذي بلغت تقديرات المبيعات ٣٠٠ الف ليرة اسرائيلية واستنتج الحاج القيمري بعد ذلك - ويشاركه الاستنتاج الكثير من الحضور - ان صناعة الاحذية

العربية مهددة بالافلاس، وهذا الصير تواجبه جميع الحرف الصنيرة والتجار، ان ٩٠ بالمئة من الناس مكسوبي.

اما عند - الزلميط، فعلى الرغم من اغلاقه لمحله التجاري منذ سنوات وتحوله الى عامل عادي فقد فرضت عليه ضريبة الدخل ١٩٠ الف ليرة.

وفرضت ضريبة الدخل على خضر الزعير الذي قدرت مبيعاته بـ ٣٠٠ الف ليرة، مبلغ ١٨٨ الف ليرة اسرائيلية، وقد قدم للمحاكمة قبل ايام لعدم تسديده ضريبة ال ١٢ بالمئة.

وفرض على صاحب احد المحال التجارية ل مواد البناء مبلغ ٢٧٠ الف ليرة اسرائيلية لضريبة الدخل هذا بالإضافة الى ١٠٠ الف ليرة تم دفعها لضريبة القيمة الاضافية.

وروي ابو نور يعقوب من تجار البلدة القديمة ان موقف ضريبة الدخل قد رفض بشكل تصفي قبول الحسابات القانونية المسجلة لديه بادعاء انها نائمة وغير صحيحة.

وأضاف "لقد حاول هذا الموظف استغلال جهلي بالقراءة والكتابة لاقتناص معلومات معينة نشئت زيف حساباتي وبعد ان رفضت ادعاءاته قام بتسجيل مجموعة من الملاحظات ورفض كشف الحساب الذي قدمته له. ولقد توجهت للمحكمة المركزية وانا لا اعرف ماذا سيحل بعد ذلك".

ثم تناول الحديث بعد ذلك قضية "مسك الدفاتر" وانتاج الوسائل القانونية مثل التوجه للمحاكم من اجل وقف الهجمة الضريبية، واكد عدد من التجار بهذا الصدد ان مسك الدفاتر لم يمنع سلطات الضريبة عن فرض تقديراتها الخاصة، وان المشكلة الاساسية تتمثل بالتقديرات الباهظة وليس بتقديم التصاح والادائات للتجار حول كيفية تسديد الضرائب.

وقال مفيد حبش تاجر حلة في منطقة باب الخليل - "لقد رفضوا حساباتنا المصدقة قانونياً واعادوها لنا بعد ان ضاعفوا ٣ مرات".

واكد كل من الحاج هودوان ابو زميله والحاج غائب لهب ان كتوباتهم قد رفضت وتم زيادتها بنسب كبيرة جداً.

واضح من سياق النقاش تباين وجهات النظر بالنسبة للحلول الواجب تنفيذها للخلاص من هذه المشكلة، وذلك على الرغم من الاتفاق الكامل بين الجميع في تشخيص مظاهرها وظرفيات واعراضها.

وسما طالب البعض باتخاذ موقف جماعي ووضع برنامج محدد لمواجهة المشكلة، فضل البعض الاخر مواصلة العمل وفق الاساليب السابقة والاعتماد على مستشار قانوني لحل مشاكل التجار كل على انفراد.

وعرض احد التجار اثنان الاجتماع اقتراحا بتشكيل لجان فرعية - كل لجنة تتشكل من عضوين وتمثل مهنة او حرفة معينة على ان تتولى هذه اللجان مهمة التنسيق والمتابعة بين التجار والفرقة التجارية فيما يتعلق بقضايا الضرائب وغيرها. وتعيين محام للدفاع عن التجار والاستشارة في الامور القانونية والملحة، وانشاء صندوق لدعم المتضررين عند تقديمهم للمحاكمة.

ولقد تم تطبيق هذا الاقتراح الى فترة محددة واتاحة الفرصة امام الفرقة التجارية لدراسته، على ان تباشر في المرحلة الحالية الاتصال بمستشار قانوني لحل المشاكل المطروحة وذلك كاجرا - تحريبي لفترة محددة من الزمن، واتفق الحضور ايضا على تعزيز العلاقة بين الفرقة التجارية وتجار البلدة والذين يزيد عددهم على الالف تاجر، وضرورة قيامهم بتسديد اشتراكهم السنوية للفرقة لانقاذها من اوضاعها المالية المتدهورة وما يساعدها على تادية

دورها بفغالية اكبر. ولقد صعد الضرائب البلدية على طالب التجار بالمثل لايجاد اساس آخر لتصديق الحوائج التجارية في القدس العربية، اذ قامت بلدية اورشليم بتصنيف غالبيتها على انها من الدرحة الاولى وفرضت عليها ضرائب باهظة كتلك التي تفرض على كبرى المحلات التجارية في "شارع يافا" في القدس الغربية، ورغم هوله التجار اي وصف للقرابة بين الاوضاع والطروف السائدة في سوق "القطارين" و"خان الاقباط" وباب السلطة" الاوضاع والطروف في الشوارع التجارية الكبرى في القدس الغربية

ماذا بعد؟

تزداد خلال اجتماع الفرقة التجارية تلك العبارة التي قالها المدير العام لضريبة الدخل اثناء لقاءه مع وفد من الفرقة التجارية للمطالبة باعادة النظر في الضرائب الباهظة المفروضة على التجار العرب.

قال المدير العام لضريبة الدخل "ان الدولة تعاني من اوضاع اقتصادية صعبة، ولقد طلب منا جمع ٤٠٠ مليون ليرة يومياً كحد ادنى، لتسديد الالتزامات المترتبة علينا".

وبازدياد تدهور الاوضاع الاقتصادية سترداد طبعاً هجمة حماية الضرائب وخاصة في السنة المالية الحالية والتي تعتبر سنة "الحماية من الاقلية" (العرب). واذ كانت النتائج الحالية لهذه الاجراءات قد تمثلت بالهجرة او الافلاس او الانتقال الى المصانع والورش الاسرائيلية.

فحقن نأمل ان تؤدي الحلول الموضوعية والمقترحة الى ازالة النتائج المذكورة وتأمين الحد الادنى للمقومات البقاء من خلال الوحدة والمبادرة والعمل... واعلموا...

دفع اصحاب اراضي عابود، ادعاءات وزير الزراعة الاسرائيلي "شارون"، في الجلسة الحكومية في ٣ كانون ثاني ١٩٨٠. بان الاراضي المنوى مصادرتها غير ملوكية.

وذكر الاهالي بان هذه الاراضي تزوج كل عام بالحبوب، وتعود ملكيتها ل "دار ابو فرحة" دار ابو محسن، ودار نوما.

وقال الاهالي لمراسلنا، ان المستوطنين قد قعدوا الى المنطقة التي تدعى "راس خصب" قبل اربعة اشهر، وطردوا المواطنين "بوف نوما" اثناء مزاولته لاعمال الحرب في ارضه الواقعة في المنطقة. ومكث المستوطنون هناك ٢٤ ساعة، حتى حضر الجيش وابدهم عن المنطقة. واستمسرو المستوطنون في زيارة "راس خصب" مع عائلاتهم حتى هذه الفترة، ويتجولون في المنطقة التي تبلغ مساحتها ٧٠ دونماً تقريبا، ويقع بين بلدتي عابود والمين العربي.

وبرى الرامقون، ان قرار الحكومة القاضي ببناء هذه المنطقة، جاء لتفديد القرار الحكومي قبل ٧٥ يوماً، باقامة وحدات استيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذه المستوطنة اذا ما اقيمت بشكل "وحدة استيطانية"، مع مستوطنة النبي صالح ومستوطنة "مسحة" المقامة على اراضي دير بلوط.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الشارع الخاص بمستوطنة النبي صالح، سيباشر بتكلمة شه ليوصل بين هذه المستوطنات الثلاث، وذلك عبر اراضي المواطنين العرب المشجرة بالزيتون.

ومن جهة ثانية تجدر الاشارة الى ان هذه المستوطنات ستزود بمياه واد عابود، ومياه بئر شبتين ومياه الزاوية، وهذه الاخيرة تزود بمياهها مستوطنة "مسحة".

ومما يذكر ان مياه العيون الثلاث تنزود بها ٢٥ قرية. ومن جهة اخرى، يتوقع ان تباشر الحكومة الاسرائيلية باقامة مستوطنة جديدة في حوش النبي صالح، بعد ان قامت باقتلاع الاشجار وتسييح مساحات كبيرة من الاراضي.

اعتقاله

طالبيين من منطقة رام الله

اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم الاربعاء قبل الماضي، الطالب ياسر وهدان من مدرسة عابود الثانوية، وهو من قرية رنتيس قضاء رام الله.

كما استدعت هذه السلطات الطالب صبرى وهدان في نفس القرية ويدرس في المدرسة الاردنية الثانوية في البيرة، للتحقيق. وقد نوجه فعلاً الى مقر الحكم العسكري وحتى الان لم يعد الى بيته.

وعلى الرغم من تقدم ذويهما لسلطات الاحتلال بطلب اطلاق سراح ابنيهما وتمكينهما من تقديم امتحانات التوجيهي، التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي، الا ان السلطات المحتلة ترفض هذا الامر وهي التي لم توجه اية تهمة اليهما واكتفت باعتقالهما على ذمة التحقيق.

عن الاتحاد

المخزيات تنسب في اختيار بيت في سلوان



في حوالي الساعة الثامنة من مساءً يوم ٢٨ / ١٢ انهار منزل مكون من طابقين في واد الحولة - قرب العين في بلدة سلوان على ساكنيه البالغ عددهم خمسة عشر فرداً بينهم تسعة اطفال، وقد نجا الجميع باعجوبة بعد ان طمرتهم الانقاض.

ويقول صاحب البيت السيد عطا سليمان رويش ان اساس البيت والبالغ عمقه ستة امتار متين جدا ولا يمكن ان ينهار وحده وان سبب الانهيار يرجع الى حفريات



توسع الشارع المجاور حيث عملت الحرافاب قرب اساس البيت مباشرة ويضيف ان اشخاصا كانوا قد عرضوا عليه بيع منزله بمبلغ ٧٥٠ الف ليرة الا انه رفض ذلك وحين اعادوا الكرة رفض صاحب البيت مجددا الا ان احدهم هدده بانهم سوف يخرجونه من البيت دون ان يحصل على شي.

وكان اصحاب البيت قد استدعوا الاطفائية لاناقاذ الاطفال من تحت الانقاض وحضرت اعداد غفيرة من الشرطة وحرس الحدود، ووعدهم المصوبون بعد اتمام عملية الانقاذ باسكانهم في فندق لكنهم بدلا من الايفاء بالوعد ارسلوا لهم فاتورة حساب الاطفائية

يرتشي ويبقى في وظيفته

قبل شهرين تقريبا نشرت "الطليبة" خبراً مفاده، ان فضيحة في قسم ادارة المستشفيات اكتشفت وان لجنة تحقيق في الفضيحة قد شكلت.

وبعد هذه الفترة، خرجت لجنة التحقيق بالحكم على الطبيب "الانساني" باعادة المبالغ التي تلقاها كرشاوى من مواطنين احدهم دفع ١٠٠ دينار اردني للطبيب مقابل تحويله الى المستشفيات الاسرائيلية، ودفع اخر ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية، وهناك ارقام اخرى.

ولا يزال الطبيب في وظيفته، والاغرب من ذلك ان الطبيب ولجنة التحقيق، هم من كبار المسؤولين في قسم الصحة في الضفة الغربية.

متعهد بناؤ في الشمال سيحمل اعباء الغلاء

متعهد بناؤ مدرسة ثانوية في منطقة طولكرم، طلبت منه اللجنة الحكومية الخاصة، بشراء كل ما يلزم من مواد بناء للمدرسة مرة واحدة، وذلك لكي لا تتحمل الحكومة ما يطرا من غلاء على هذه المواد. وبهذا سيتحمل المتعهد عبء الغلاء في المجالات الاخرى.